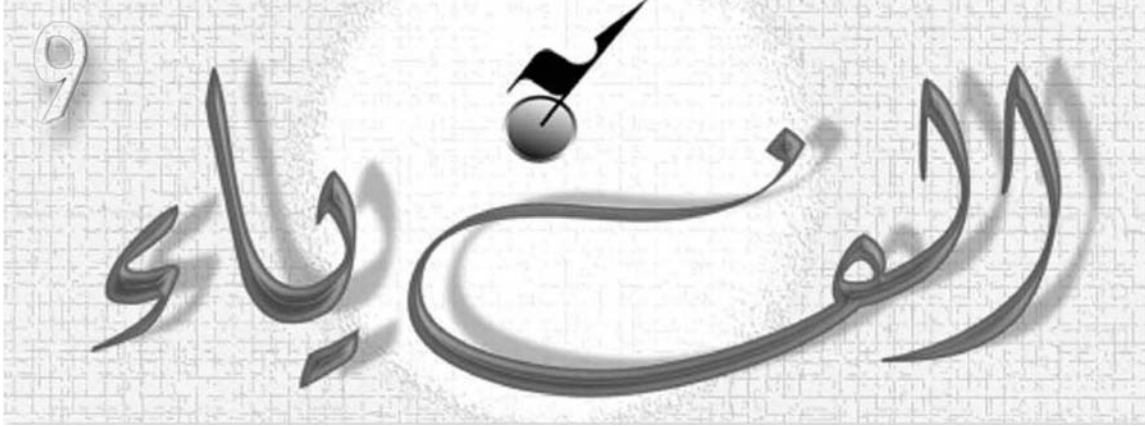


## رحيل الكاتب والمفكر المصري جلال أمين

توفي الكاتب والمفكر المصري البارز جلال أمين بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز 83 عاماً، حسبما نقلت وسائل إعلام مصرية عن أسرته. ونذكر "بوابة الأهرام" أنها تواصلت مع زوجة جلال أمين وتحمل الجنسية البريطانية فأكدت وفاته بعد صراع مع المرض إثر عودته من رحلة علاج بالخارج. ويعد أمين أحد أعلام الفكر الاقتصادي في مصر والمنطقة العربية، وهو ابن المفكر الإسلامي الراحل أحمد أمين، صاحب موسوعة فجر الإسلام وضحي للإسلام وظهر الإسلام. والكاتب الراحل عدد من المؤلفات أبرزها "ماذا حدث للمصريين؟"، "محنة الدنيا والدين في مصر"، و"مصر والمصريون في عهد مبارك".



## قاعة كلمات اسطنبول تحتضن تظاهرة للفن الحديث

# جماعة أزاميل وضيوفها يتبادلون التجارب



الشاركون في معرض جماعة أزاميل

الحياة والجمال وهذا ما بدت عليها أعمال أكرم ناجي وهو لا يتنكر لطغين أشكالاً وأفعالا لا يتنكر إلى بدياتها بل بروحها وسحرها يغلغلها براء لوني لا ينتج في مختبرات التجريب وزهن أكرم ناجي، وتأتي أعمال سعد الطائي لتحاكي استمرارية الجبل الذهبي من الخزافين العراقيين في بنائهم الشكلي واحساس سطوحهم المعقدة بلون الارض وقداسته وسحر اللون بحروفيات تدل عليه وتشكل معادل موضوعي لفكرة وهذا بدا منشا الحياة وتكونها. هكذا بدا المشاهد التشكيلي العراقي في تركيا دار وكاليري كلمات اسطنبول.

الروماتيك الذي لا ينتهي، اما في دائرة المرئي الملون فقد كانت اشتغالات التقنية والنزوع الى التخلص الموضوعي من كل ما هو مقبت ورومانسية اللون هي المحرك الاساس في تجارب فاخر محمد وبلاس محمد وحسام عبد الحسن وكريم السعدون وحسن ابراهيم وقاسم سبني و محمد الكناني ووضاح مهدي ومراد ابراهيم. ان هذا الرهان ليس تجريباً بقدر ما هو وعياً وإداركاً يتلازم حشد الأفعال والتقنيات التي تصطف على السطح التصويري بغائية لا تخلو من صوفية جمالية تبين عمق تلك التجارب ورسوخها ولم يفارق الطين أحساسه في الصيرورة والشكل الاول للحياة بعده مادة

ورضا فرحان وطه وهيد نزوعاً نحو التحول في الشكل الى مساحات جمالية لا تقيد وزناً كبيراً الى التقنية الموضوعية بقدر ما تؤكد على المغايرة واعادة إنتاج الكائنات على نحو يناسب مقترحاتهم الجمالية والذاتية وهذا يؤسس لحداثة متقدمة تقدم نسق جديد يضاف لانساق النحت العراقي الحديث والمعاصر كما تعمدت ان تبقى في دائرة اشتغالاتها أعمال ناصر السامرائي، علوان العلوان، سعد الربيعي، طلال محمود، سميرة حبيب و فاضل وتوت، والرسم والخزف. حيث شكلت مسارات جديدة في طرحها وتقنياتها واساليب اشتغالها ومن خلال تنوع النتاجات وحسب انضمامها وانتمائها لاجناسها يمكن الوقوف على راهن الحراك المرئي بشكل جلي، وفي النحت شكلي تجارب هيثم حسن ونجم القيسي

الجماعة. ان معرض أزاميل وضيوفها في اسطنبول هو تقافز على الزمان والمكان في محاولة لابتكار عرض مغاير يعيد الحياة لفكرة التجريب الذي يراهن عليه كمنخرج للتخلص من تقليدية ماتطرحة الاساليب والتقنيات المتحررة من كل التبعات التي كرسنت لعقود في نتاجات بعض الفنانين في العراق وهذا ما يتجلى في نتاجات النحت والمسارح الخزفية. حيث شكلت مسارات جديدة في طرحها وتقنياتها واساليب اشتغالها ومن خلال تنوع النتاجات وحسب انضمامها وانتمائها لاجناسها يمكن الوقوف على راهن الحراك المرئي بشكل جلي، وفي النحت شكلي تجارب هيثم حسن ونجم القيسي

ازاميل مهمة استمرار الحراك التشكيلي العراقي فاعلا ومؤثرا بما يقدم من انجازات متفوقه في رؤاها وتقنياتها واليات بنائها ونظم تركيبها نحتا ورسما وخزفا هو من اهم محاولاتها لتكريس التقليد والممارسة العملية ودعم النتاجات الفنية التي تشكل مسارات جديدة في التشكيل العراقي وهذا ما سعت اليه في اضافة تجارب فنية راسخة في الحركة التشكيلية مجاوره لتجارب الجماعة ليكتسي العرض بالتضام المتانة والشرعية في انه يمثل المشهد التشكيلي في العراق الآن او على الاقل جزء من هذا المشهد.

عرض جديد كما ان تبني خطاب التمدد الجغرافي وكسر نسق المحلية في الانكشاف على مساحات عرض جديد جعل من اللازم لاستمرار وديمومة وتنامي هذه الجماعة هو التضام الفاعل الذي ابتكره كضيفه لبناء عروضها المستقبلية وهي في نفس الوقت تنزع الى شيوع الثقافة التجريبية في المشهد التشكيلي المعاصر في العراق، لكن ليس تبديلا عن المشهد الحالي بل مضافا له ليزداد غناه وتنوعه، ان هدف الفن هو صناعة عالم موازي بعيد انتاج الواقع وفق الرؤية المتحررة من كل التبعات التي كرسنت ثقافة العنف والمصاربة وماغيب وبشكل خطير عظمة رومانسية المشهد التشكيلي العراقي في سنين تالفة وهيمية عروضة وهذا ما تسعى اليه جماعة ازاميل في مسعاها ورؤيتها في اعادة انتاج الفن العراقي وتتعاون جاد وحقيقي مع جمعية التشكيليين العراقيين التي كانت الراعية والمحتظنة لنشاط هذه

المتنامي بعكس ماتقتضيه الظروف التي يتحرك بداثرتها الانجاز الثقافي في العراق متجاوزا كل ما يعيق هذا الانجاز من ان يحضر ويقوة في الفضاءات الثقافية في الداخل والخارج ليضغط على ذائقة المتلقي ان تتبدل وتعيد انتاج ثقافتها بما يناسب هذا التحول الكبير في الفن والثقافة، وفي خطوة مهمة ادركتها دار كلمات للفنون ان في تعيد ترتيب قرائنها للمشهد التشكيلي العربي بعد ان تحولت من قضاء عرض الى قضاء آخر، من اسطنبول حيث سعت الى ان تزين جدرانها وفضاءاتها بتبني مشروع جماعة ازاميل وضيوفها في حدث فني وثقافي مهم شكل اكبر تظاهرة معاصرة للفن العراقي في اسطنبول لهذا الموسم، وهذا ما لاشره مؤسس ومدير قاعة كلمات بان هذا المعرض والذي يقوفا على نخبة من الاعمال لفنانين عراقيين لهم حضورهم في المشهد الجمالي العراقي والعربي والرسم والتحت والخزف ويعوم على تنوع اتجاهاتهم واساليبهم وتقنياتهم، وما يميز هذا المعرض هو تلمس المشاهد لخطاب جمالي عراقي يحمل الارث الحضاري والمعاصر معا. ان تبني جماعة

في باكورة مشاركاتهما الخارجية في نقل التجارب الفنية الى قاعات العرض الخارجية وفتح نوافذ جمالية للفن المعاصر في العراق، اقيم مؤثرا، وعلى قاعة كلمات اسطنبول في تركيا المعرض النوعي للفن المعاصر لجماعة ازاميل وضيوفها من الفنانين الرومانيين والعراقيين في داخل وخارج العراق والذين لهم حضورا فاعلا في الحراك الثقافي والفني متضافين في بيئه جمالية وامتداد ثقافي مع جماعة ازاميل من النحاتين الذين وطنوا في حقل التداول المصنري بتجاربهم وباساليب وتقنيات مختلفة تتركز عليها اعمالهم في خطوة فاعلة تعددت جغرافيا في اكثر من مناخ للعرض، واختزفت

تكتيف مشهد جدران العرض في تركيا، دار وقاعة كلمات حيث شكل هذا المعرض حراكا جماليا وثقافيا مميزا ليس على مستوى العرض او المشاركة فقط بل تتخطاه الى ان يكون تجسيدا وتخييفا للمشهد الجمالي العراقي المعاصر متمثلا بالتجانس مع الذات التي تتوق ان تقدم الجديد المعاصر الذي يوشح على اهمية الفن المعاصر وغناه

## العميل 007 لم يجابه سمكة قرش

# فيلم جيمس بوند الذي لم ير طريقه إلى النور

### نيكولاس باربر

لندن

حتى بدأ فلمينج يتشكك في قدرة ماكلوري على إنتاج فيلم جاسوسي ناجح، فآثر استخدام سيناريو 'كرة الرعد' كاساس لروايته المقبلة، دون ان يستشر الرجلين اللذين أسهما بالقر الأكبر من القصة. وقد حدا ذلك بماكلوري لمخاضة فلمينج. ولاحقا صدر حكم بان تقر أي طبعات لاحقة من رواية 'كرة الرعد' بمساهمة ماكلوري ووتينغهام، وان يحتفظ ماكلوري بنصيبه من الحقوق السينمائية والتلفزيونية للقصة. وبينما كانت المحاكم تنظر القضية، بدأ منتجان هما البرت بروكلي وهاري سالزمان سلستهما من افلام بوند التي يلعب فيها كوني دور البطولة. وانتجت شركتهما (ايون) فيلم 'كتور نو' عام 1962 واتبعته بـ'من روسيا مع حبي'، و'غولد فينغر'. وأراد المنتجان ان تكون 'كرة الرعد' هي رواية فيلمهما الرابع من افلام

وشرعه المستعار عقب تمثيله دور بوند آخر مرة في فيلم 'الماس للأبد' عام 1971. ولم يسبق ان شارك كوني في كتابة سيناريو، ولم يجرها، وفورا ماكلوري اراد ان يقرن اسم كوني بمشروعه الخاص ببوند أيا كان السبيل، كما سرد روبرت سيلرز في كتابه 'مركبة بوند'. كاشفا تفاصيل الصراع بين فلمينج وماكلوري وشركة إيون من وراء كواليس المحاكم. وبغض النظر عن مدى إسهام كوني في هذا السيناريو، فقد أثار اهتمام شركة باراماونت فأرادت إنتاج الفيلم، بعنوان 'الراس الحربي'، والذي لا يخلو من إقارة، فرغم أن كتابه الثلاثة ساروا على الخطوط العريضة لـ'كرة الرعد' إلا أنهم أضافوا الجديد مستعينين أحيانا بمشاهد ساخرة على غرار افلام أوستن باورز.



جيمس بوند .. فيلم لم ير النور

أحبتي. أكد ماكلوري أحقيته في تأليف 'العصابة سبكتر' والشهير 'بولفولد' غريمي جيمس بوند في 'لأسبكتر' تحت السريير. وفورا يقتحم رجلان شقة بوند بمنطقة راقية بلندن، ليلكهما ويركها في أماكن حساسة قبل أن يدرك انهما ضمن فرقة. ولاحقا يتم ابلاغه بمقر المخابرات البريطانية العامة أن 'كرامة الرجلين قد جرحت'. ومن الاختلافات الأخرى بين 'كرة الرعد' و'الراس الحربي' مشهد الذروة الجنوبي الممتع الذي يدور في نيويورك حيث يصارع بوند أسماك قرش آلية في مياه الصرف الصحي ثم يطير شرعبا لهامة تمثال الحرية ليخوض عراكا داميا مع اشقياء سبكتر، بينما تنهمر الدماء زخات على وجحة تمثال الحرية كالدومج بحسب السيناريو. قواسم مشتركة

والدهش كم القواسم المشتركة بين سيناريو 'الراس الحربي' وفيلم جيمس بوند الذي كانت شركة إيون تهم بإنجازه في نفس الوقت؛ وهو فيلم 'الجاسوسة التي أحبتي'. ففي هذا الفيلم الذي أدى فيه روجر مور شخصية جيمس بوند، يشبه وكر الشيرير في أعماق المياه الكور الوارد في سيناريو دايتون بحيث يصعب تصديق أنها مجرد مصادفة إذ 'يصعد من مياه المحيط هيكل عملاق أبيض أنبوبي الشكل يشبه سفينة فضاء، بحسب سرد السيناريو. كذلك معركة بوند الأخيرة على متن كبسولة الهروب الفاخرة نجدها أيضا في سيناريو 'الراس الحربي'. ويأخذ أسماك القرش والأسلحة النووية المسروقة في الاعتبار لآبد ان المرء سيرفع حاجبيه مع روجر مور دهشة لأوجه التنبه الكثيرة بين 'الراس الحربي' و'الجاسوسة التي بالقول لا أحد يفعلها أفضل

هل تعلم ان شون كوني - أول من مثل شخصية جيمس بوند المعروف بـ'العميل 007' - ساهم في كتابة قصة أحد أجزاء سلسلة أفلام الجاسوسية عن أسماك قرش تحمل قنابل نووية؛ غير أن تلك القصة، التي حملت عنوان 'الراس الحربي'، لم تجد طريقها إلى الشاشة.

جيمس بوند فعل الكثير من الأعاجيب: من التخطي على أشعة اللزر على متن محطة فضائية، إلى قيادة سيارة خفية على مسطحات هائلة من الفلوج، لكننا لا نذكر أنه نجح يوما في نزع فتيل سمكة قرش آلية تحمل قنبلة ذرية وسط قنوتات صرف صحي في مانهاتن. كاد بوند أن يفعل ذلك حين كانت قصة أحد أفلامه عام 1976 تدور حول مجموعة من أسماك القرش الآلية النووية المتحكم بها عن بعد. وكانت القصة من بنات أفكار ثلاثة مؤلفين أحدهم أشهر من اقترن اسمه بسلسلة 'العميل 007' وهو وكان أحد كتاب السيناريو هو كيفين ماكلوري، الذي تعرف بمؤلف روايات بوند، إيان فلمينج، في عام 1958 قبل أن تتحول أي منها إلى أفلام سينمائية. انطلق الكثير من صفات بوند على ماكلوري كما انطبقت على فلمينج، فبينما جاب فلمينج، الضابط السابق بالاستخبارات البحرية البريطانية، بقاع الأرض متدوقا النبع والنجيد الفاخر، عرف عن الأيرلندي ماكلوري وسامته ورقفته

عصابة دولية وبدلا من ذلك، ارتأوا أن عصابة دولية تدعى 'سبكتر'، والتي لم يرد ذكرها في أي من روايات بوند المنشورة، جندت ضابطا يدعى 'لارغو' لسرقة صاروخين نوويين لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ليعقبه بوند حتى جزر الباهاما قبل أن يتمكن الأول من إطلاقهما. أعجبت الفكرة فلمينج، وإن لم يرق له عنوان 'خط الطول 78 غرب'، فاستبدله بعنوانه 'كرة الرعد'. وبدا أن الفيلم في طريقه للإنتاج، ربما بإخراج الفريد هيتشكوك، وتمثيل ريتشارد بيرتون لدور العميل السري المولع بالمارتيني؛